

الوَحدةُ الأولى

التَّوْحِيدُ

أهداف الوحدة

فِي نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ يَحَقُقُ الطَّالِبُ الْأَهْدَافَ التَّالِيَةَ:

- ١ يُعَرِّفُ التَّوْحِيدَ وَأَنْوَاعَهُ.
- ٢ يُؤْمِنُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يُوَلَّدُ عَلَى فِطْرَةِ التَّوْحِيدِ.
- ٣ يَعْرِفُ تَوْحِيدَ الرَّبُّوبِيَّةِ وَدَلَالَةَ الْمَخْلُوقَاتِ عَلَيْهِ.
- ٤ يَعْرِفُ تَوْحِيدَ الْأُلُوهِيَّةِ وَأَمَثَلَتَهُ.
- ٥ يُدْرِكُ أَهْمِيَّةَ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ.
- ٦ يُمَيِّزُ بَيْنَ مَوْقِفِ الْكُفَّارِ مِنْ تَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ وَالْأُلُوهِيَّةِ.
- ٧ يَعْرِفُ حُكْمَ صَرْفِ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ، مَعَ الدَّلِيلِ.

التَّوْحِيدُ

تمهيد



التَّوْحِيدُ هُوَ الْأَسَاسُ لِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ
فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ أَيَّ عَمَلٍ بَدُونَهُ، وَأَهْلُ
التَّوْحِيدِ هُمُ أَهْلُ السَّعَادَةِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، فَمَا هُوَ التَّوْحِيدُ؟

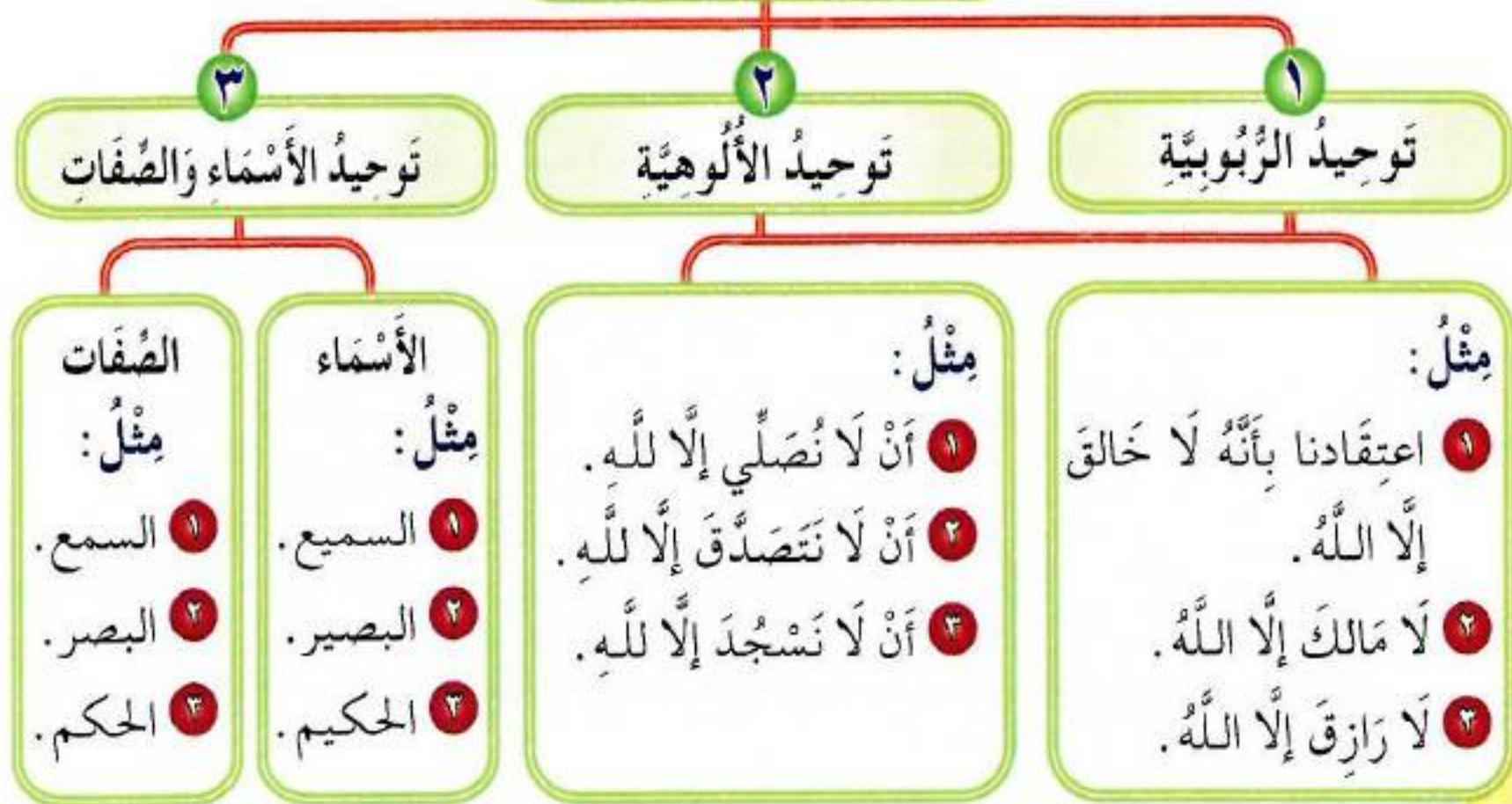
تعريف التوحيد

إفراد الله في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته.

أنواع التوحيد

ينقسم التوحيد إلى ثلاثة أقسام:

أنواع التوحيد



هَذِهِ الْأَنْوَاعُ مُتْرَابِطَةٌ، فَمَنْ آمَنَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا
دُونَ الْآخَرِ لَمْ يَكُنْ مُوَحِّدًا.

الإنسان يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ :

كُلُّ إِنْسَانٍ يُوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، **والفطرة: هي التوحيد**. فَلَوْ تَرَكَ الْمَوْلُودَ بِدُونِ تَأْثِيرٍ مِنْ
أَبَوَيْهِ لَتَوَجَّهَ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ، وَهُوَ التَّوْحِيدُ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ:



❶ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ
النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بُدَّ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١).

❷ قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ،
أَوْ يُنصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ» (٢).

نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِكَ اذْكُرْ أَمْثَلَةً أُخْرَى عَلَى أَنْوَاعِ التَّوْحِيدِ الثَّلَاثَةِ.

توحيد الأسماء والصفات		توحيد الألوهية	توحيد الربوبية
الصفات	الأسماء		
❶...الرحمة.....	❶...الرحيم.....	❶...لا نستعبد إلا بالله...	❶...لا يسب إلا الله...
❷...الكريم.....	❷...الكريم.....	❷...لا نستعين إلا بالله..	❷...لا ربه إلا الله.....
❸...العلم.....	❸...العليم.....	❸...لا نصوم إلا بالله.....	❸...لا منجي إلا الله.....

(١) سورة الروم: الآية ٣٠.

(٢) أخرجه البخاري: في كتاب الجنائز باب ما قيل في أولاد المشركين برقم ١٣١٩ واللفظ له، ومسلم في كتاب القدر باب
معنى كل مولود يولد على الفطرة برقم ٢٦٥٨.

الأسئلة

س١ عرّف التوحيد .

..إفراد الله تعالى بما يختص به من الألوهية والربوبية والأسماء .

س٢ عدد أنواع التوحيد .

توحيد الربوبية، توحيد العبادة (الألوهية)، توحيد الأسماء والصفات .

س٣ ضع أمام العمود (ب) ما يناسبه من العمود (أ) :

ب

(٢) مثال لتوحيد الألوهية .

(٣) مثال لتوحيد الأسماء والصفات .

(١) مثال لتوحيد الربوبية .

أ

١ لا خالق إلا الله .

٢ لا ندبح إلا لله .

٣ الله هو الكريم .

تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ

تمهيد

● مَنْ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ وَالْبِحَارَ؟



● مَنْ الَّذِي يَرْزُقُنَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ؟



الله عز وجل هو الخالق، والرازق.....

تعريف توحيد الربوبية

هُوَ الْإِقْرَارُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ وَخَالِقُهُ
وَرَازِقُهُ وَمُدَبِّرُهُ.

المخلوقات تدلُّ على خالقها



هَذَا الْكَوْنُ الْبَدِيعُ الْوَاسِعُ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ، كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهُ خَالِقًا يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

إقرار الكفار بتوحيد الربوبية



أَقْرَأَ الْكُفَّارُ عَلَى عَهْدِ الرَّسُولِ ﷺ بِتَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُدْخِلْهُمْ هَذَا الْإِقْرَارُ فِي الْإِسْلَامِ؛ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ، فَقَدْ كَانُوا إِذَا سُئِلُوا: مَنْ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَرَزَقَهُمْ؟ يُجِيبُونَ: بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ، الرَّازِقُ.

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١).

نشاط

سَأَلَ بَعْضُ الْمُلْحِدِينَ الْإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ وُجُودِ اللَّهِ تَعَالَى؟ فَقَالَ لَهُمْ: دَعُونِي، فَإِنِّي أَفَكِّرُ فِي أَمْرٍ قَدْ أُخْبِرْتُ عَنْهُ، فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ فِيهَا أَنْوَاعٌ مِنَ الْبَضَائِعِ، وَلَيْسَ بِهَا أَحَدٌ يَحْرُسُهَا وَلَا يَقُودُهَا، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ وَتَسِيرُ بِنَفْسِهَا فِي الْأَمْوَاجِ الْعِظَامِ حَتَّى تَخْلُصَ مِنْهَا، وَتَسِيرُ حَيْثُ شَاءَتْ بِنَفْسِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسُوقَهَا أَحَدٌ.

(١) سورة لقمان: الآية ٢٥.

فَقَالَ الْكُفَّارُ لَهُ: هَذَا شَيْءٌ لَا يَقُولُهُ عَاقِلٌ. فَقَالَ: وَيَلِكُمْ، فَهَذِهِ الْمَخْلُوقَاتُ بِمَا فِيهَا مِنْ الْإِعْجَازِ لَيْسَ لَهَا صَانِعٌ؟ فُبْهِتَ الْقَوْمُ، وَرَجَعُوا إِلَى الْحَقِّ، وَأَسْلَمُوا عَلَى يَدَيْهِ.



دَلَّتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ عَلَى:

- تَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ، الصُّفَاتِ.
- تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ.
- أَنَّ الْمَخْلُوقَاتِ تَدُلُّ عَلَى خَالِقِهَا.

الأسئلة

س١ أكْمِلِ الْفَرَاغَ:

تَوْحِيدُ الرَّبُّوبِيَّةِ هُوَ: الْإِقْرَارُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى:

رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَ.....مَالِكُهُ..... وَخَالِقُهُ وَ.....مُدَبِّرُهُ.....

س٢ ضَعِ أَمَامَ الْعَمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعَمُودِ (أ):

ب

- (١) الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (١).
- (٢) الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (٢).
- (٣) الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾ (٣).

أ

- الْكُفَّارُ يُقْرُونَ بِالرَّبُّوبِيَّةِ.
- اللَّهُ هُوَ الْخَالِقُ.
- اللَّهُ هُوَ الْمَالِكُ.

(١) سورة العنكبوت: الآية: ٦١.
(٢) سورة آل عمران: الآية: ٢٦.
(٣) سورة الزمر: الآية: ٦٢.

تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ

تمهيد



● مَنْ الَّذِي نُصَلِّي لَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؟

● مَنْ الَّذِي نَدْعُوهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؟

الله عز وجل.

تعريف توحيد الألوهية

تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ هُوَ: **إِفْرَادُ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ**.
 وَالذَّلِيلُ: قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ
 وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ (١).
 وَالطَّاغُوتُ هُوَ: كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهُوَ رَاضٍ.

تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ يُسَمَّى: تَوْحِيدَ الْعِبَادَةِ.

(١) سورة النحل: الآية ٣٦.

أمثلة لتوحيد الألوهية



- ١ لَا نَسْتَعِينُ إِلَّا بِاللَّهِ .
- ٢ لَا نَسْتَعِيدُ إِلَّا بِاللَّهِ .
- ٣ لَا نَتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَى اللَّهِ .
- ٤ لَا نَحُجُّ إِلَّا لِلَّهِ .
- ٥ لَا نَصُومُ إِلَّا لِلَّهِ .
- ٦ لَا نَذْبَحُ إِلَّا لِلَّهِ .

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١).

أحب التوحيد

نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زَمِيلِكَ : اذْكُرْ أَمْثَلَةَ لِتَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ ، مُسْتَرْشِدًا بِالنُّصُوصِ الْآتِيَةِ :

● قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٢) .

المِثَالُ : لَا نَتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَى اللَّهِ .

● قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا» (٣) .

المِثَالُ : . لا نخلص . عملنا . إلا . الله

(١) سورة الأنعام: الآية: ١٦٢ .

(٢) سورة المائدة: الآية: ٢٣ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة برقم ٥٦ .

الأسئلة

س١ أكمل الفراغ:

تَوْحِيدُ الْعِبَادَةِ هُوَ: إِفْرَادُ اللَّهِ بِ..... الْعِبَادَةِ.

تَوْحِيدُ الْعِبَادَةِ يُسَمَّى: تَوْحِيدَ..... الْأُلُوْهِيةِ.

س٢ ضَعْ أَمَامَ الْعَمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعَمُودِ (أ):

ب

(٣) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(١).

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(٢).

(٢) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^(٣).

أ

١ الحِجُّ عِبَادَةٌ لَا نَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَّا لِلَّهِ، وَدَلِيلُهُ:

٢ الصَّلَاةُ عِبَادَةٌ لَا نَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَّا لِلَّهِ، وَدَلِيلُهَا:

٣ الدُّعَاءُ عِبَادَةٌ لَا نَجْعَلُهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَدَلِيلُهُ:

(١) سورة غافر: الآية ٦٠.

(٢) سورة آل عمران: الآية ٩٧.

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٣٨.

أهمية توحيد الألوهية

تمهيد



مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ قَبْلَ فَرَضِ كَثِيرٍ مِنَ الْوَاجِبَاتِ. فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَدُلُّ ذَلِكَ؟ يدل على أهمية توحيد الألوهية.

أحرص على
توحيدي
وأتمسك به

أهمية توحيد الألوهية

توحيد الألوهية له أهمية عظيمة ومنزلة كبيرة تتلخص فيما يأتي:

١ خلق الله الخلق لأجل التوحيد

والدليل: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١)، ليعبدون أي: ليؤخِّدوني بالعبادة.

٢ أرسل الله الرُّسُلَ وأنزل عليهم الكُتُبَ لأجل التوحيد

والدليل: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾^(٢).

٣ جميع الأعمال لا تقبل إلا بالتوحيد

والدليل: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٣).

(١) سورة الذاريات: الآية ٥٦.

(٢) سورة الأنبياء: الآية ٢٥.

(٣) سورة الزمر: الآية ٦٥.

خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ لِأَجْلِ التَّوْحِيدِ

أَرْسَلَ اللَّهُ الرُّسُلَ وَأَنْزَلَ
عَلَيْهِمُ الْكُتُبَ لِأَجْلِ
التَّوْحِيدِ

أَهْمِيَّةُ تَوْحِيدِ الْأُلُوْهِيَّةِ

جَمِيعُ الْأَعْمَالِ لَا تُقْبَلُ
إِلَّا بِالتَّوْحِيدِ

نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زَمِيلِكَ : اذْكُرْ أَمْثَلَةً لِتَوْحِيدِ الْأُلُوْهِيَّةِ ، مُسْتَرَشِدًا بِالنُّصُوصِ الْآتِيَةِ :

لا بد من الإخلاص في قول لا
إله إلا الله حتى تكون مقبولة،
فمن قالها صحيحة حرم على
..... النار.....

قال النبي ﷺ :
« فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ :
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ » (١).

الشهادة لا تصح إلا إذا كانت
عن علم، ويقين، وصدق،
وإخلاص، فإذا تحقق ذلك
فتكون النتيجة الفوز بالجنة.

قال النبي ﷺ لأبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
« فَمَنْ لَقِيََتْ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُسْتَيَقِنًا بِهَا قَلْبُهُ
فَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ » (٢).

(١) أخرجه البخاري: في كتاب الصلاة، باب التيمن في دخول المسجد، برقم ٤١٥، ومسلم في كتاب الصلاة، باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعدد، برقم ٣٣.

(٢) أخرجه مسلم: في كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً، برقم ٣١.

الأسئلة

س١ استدلّ بِدَلِيلٍ وَاحِدٍ لِكُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

١ من أهميّة التّوحيّد: أنّ الله خَلَقَ الخَلْقَ لِأَجْلِهِ.

قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾
(الذاريات، آية ٥٦).

٢ من أهميّة التّوحيّد: أنّ الله أَرْسَلَ الرُّسُلَ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ - لِأَجْلِهِ.

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء، آية ٢٥).

س٢ ضَعْ أَمَامَ العَمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ العَمُودِ (أ):

ب

(١) قَوْلُهُ ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ
عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ».

(٢) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ
عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١).

أ

١ دَلِيلُ تَحْرِيمِ النَّارِ عَلَى
المُؤَحَّدِ المُخْلِصِ.

٢ دَلِيلُ فَسَادِ العَمَلِ بُدُونِ
تَوْحِيدِ.

(١) سورة الأنعام: الآية ٨٨.

(٢) تقدم تخريجه صفحة ٢٠.

موقف الكفار من توحيد الألوهية

تمهيد

- أقر الكفار بأن الله ربهم وخالفهم ورازقهم.
- ومع إقرارهم بتوحيد الربوبية لم يعدوا مسلمين. فلماذا؟ لأنهم لا يوحدون الله بالعبادة، ويشركون معه غيره.

موقف الكفار من توحيد الألوهية

كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يُوحِّدُونَ اللَّهَ بِالْعِبَادَةِ، بَلْ يُشْرِكُونَ مَعَهُ غَيْرَهُ، فَيَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ وَالْأَصْرَحَةَ وَقُبُورَ الصَّالِحِينَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْمَعْبُودَاتِ .

وَلِهَذَا ذَمَّهُمُ اللَّهُ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ، فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١).

وَمَعْنَى الْآيَةِ: أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ مَا دُمْتُمْ تَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فَكَيْفَ تَعْبُدُونَ غَيْرَهُ؟!

نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِكَ : اذْكَرْ مَعْبُودَاتِ بَاطِلَةً أُخْرَى :

- ١.. القمر.....
- ٢.. العجل.....
- ٣.. الشجر.....

حُكْمُ صَرْفِ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ

احذَرِ الشُّرْكَ

مَنْ صَرَفَ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ، مِثْلُ: أَنْ يَدْعُوَ غَيْرَ اللَّهِ، أَوْ يَذْبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَحُكْمُهُ كَمَا يَلِي:

أَوَّلًا: حُكْمُهُ فِي الدُّنْيَا: أَنَّهُ وَقَعَ فِي الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ،

الْمُخْرَجُ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ لِأَنَّهُ صَرَفَ الْعِبَادَةَ لِغَيْرِ اللَّهِ.

ثَانِيًا: حُكْمُهُ فِي الْآخِرَةِ: أَنَّهُ إِذَا مَاتَ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَتُبْ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ

خَالِدًا فِيهَا.

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ، مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ

وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (١).

نشاط

اَكْتُبْ فِي الْفَرَاقَاتِ التَّالِيَةِ مَا يُنَاسِبُهَا:

صَرْفُهُ لِغَيْرِ اللَّهِ شِرْكَ

الدُّعَاءُ عِبَادَةٌ

.....صَرْفُهُ لِغَيْرِ اللَّهِ شِرْكَ.....

الدُّبْحُ عِبَادَةٌ

.....صَرْفُهُ لِغَيْرِ اللَّهِ شِرْكَ.....

الاستعادة عِبَادَةٌ

(١) سورة المائدة: الآية ٧٢.

س١ ضَعُ كُلُّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَلِي فِي مَكَانِهَا الْمُنَاسِبِ (الرُّبُوبِيَّةِ، الْأُلُوهِيَّةِ) :

● الْكُفَّارُ يُنْكِرُونَ تَوْحِيدَ... الْأُلُوهِيَّةِ.....، وَيُقَرُّونَ بِتَوْحِيدِ...الرُّبُوبِيَّةِ...

س٢ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَقَعَ فِي الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ، فَلِمَذَا؟

لأنه صرف العبادة لغير الله، وفي الآخرة فهو من أصحاب النار المخلدين فيها إذا مات على ذلك. لقوله تعالى: "قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (الأنعام: ١٦٢)، وقوله تعالى: "فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ" (الكوثر: ٢).

س٣ مَا حُكْمُ مَنْ صَرَفَ الْعِبَادَةَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟

حكمه في الدنيا: أنه وقع في الشرك الأكبر، والمخرج من ملة الإسلام؛ لأنه صرف العبادة لغير الله.

حكمه في الآخرة: أنه إذا مات على ذلك ولم يتب فهو من أصحاب النار خالداً فيها.

والدليل على ذلك قوله تعالى: "إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ". (المائدة: ٧٢).

الوَحدةُ الثانيةُ

العِبَادَةُ

أهداف الوحدة

فِي نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ يَحَقُقُ الطَّالِبُ الْأَهْدَافَ التَّالِيَةَ:

- ١. يَعْرِفُ الْعِبَادَةَ وَمَنْ يَسْتَحِقُّهَا.
- ٢. يُمَيِّزُ بَيْنَ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ وَأَمْثَلَتِهَا.
- ٣. يَعْرِفُ شُرُوطَ قَبُولِ الْعِبَادَةِ وَدَلِيلَهَا.

العِبَادَةُ

الدرس السادس ٦

تمهيد



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ تَرَوُا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ
ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ (١).

اللَّهُ أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِنِعْمٍ كَثِيرَةٍ كَالسَّمْعِ وَالْبَصْرِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؛ لِنَسْتَعِينَنَّ بِهَا عَلَى عِبَادَةِ
اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.
فَمَا هِيَ الْعِبَادَةُ؟

تَعْرِيفُ الْعِبَادَةِ

التوكل

الصلاة

التسبيح

العِبَادَةُ هِيَ: كُلُّ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ، الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ.

.....محبة الله.....

.....الحج.....

.....قراءة القرآن.....

(١) سورة لقمان: الآية ٢٠.

مَنْ الْمُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ؟

اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ الْمُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَأَنَّهُ الْخَالِقُ الرَّزَّاقُ الْمُدَبِّرُ. والدليل قول الله تعالى: ﴿لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾^(١). لِيَا يَجِبُ عَلَى الْبَشَرِيَّةِ كُلِّهَا أَنْ تَعْبُدَ رَبَّهَا وَخَالِقَهَا وَهُوَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ.

أَرْكَانُ الْعِبَادَةِ

لِلْعِبَادَةِ أَرْكَانٌ ثَلَاثَةٌ هِيَ:

- ١ المَحَبَّةُ
- ٢ الخَوْفُ
- ٣ الرَّجَاءُ

نَعْبُدُ اللَّهَ وَنَحْنُ نُحِبُّهُ وَنَرْجُو ثَوَابَهُ وَنَخَافُ مِنْ عِقَابِهِ.

الإِخْلَاصُ فِي الْعِبَادَةِ

يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾^(٢).

(١) سورة فصلت: الآية ٣٧.

(٢) سورة البينة: الآية ٥.

نشاط

أعد ترتيب هذه الكلمات لتحصل على جملة صحيحة:

لن نعبد

إلا الله

لأنه

للعبادة

المستحق

للعبادة

المستحق

لأنه

إلا الله

لن نعبد

الأسئلة

س١ أكمل الفراغ:

● العبادة هي: كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال، الظاهرة والباطنة.

س٢ ضع أمام العمود (ب) ما يناسبه من العمود (أ).

ب

- (٢) قوله تعالى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾^(١).
- (٣) قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾^(٢).
- (٤) قوله تعالى: ﴿وَأَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾^(٣).
- (١) قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ﴾^(٤).

أ

- ١ دليل استحقاق الله للعبادة.
- ٢ دليل الخوف.
- ٣ دليل المحبة.
- ٤ دليل الرجاء.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٦٥.

(٤) سورة الرعد: الآية ٣٦.

(١) سورة الرحمن: الآية ٤٦.

(٣) سورة الأعراف: الآية ٥٦.

الأسئلة

س٣ من المُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ؟ مَعَ الدَّلِيلِ .

الله سبحانه هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له؛ لأنه هو الخالق
الرزاق المدبر.

والدليل قوله تعالى: "لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَهُنَّ إِن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ" [فصلت: ٣٧].

لذا يجب على البشرية كلها أن تعبد ربها وخالقها وهو الله ﷻ.

أنواع العبادة

تمهيد

- شرع الله لنا أنواعًا كثيرة من العبادة لكي نعبد به.
- أكتب ما أعرفه من أنواع العبادة التي أراها وأسمعها.



الصوم	الصلاة	الزكاة
الذكر	صلة الرحم	بر الوالدين
قراءة القرآن	الحج	إطعام الطعام

أنواع العبادة

أنواع العبادة نوعان : **ظاهرة وباطنة**.

أولاً: **العبادات الظاهرة**: وهي التي تكون ظاهرة لنا، بأن نراها أو نسمعها، مثل: الصلاة، وقراءة القرآن، وذكر الله عز وجل.

ثانياً: **العبادات الباطنة**: وهي التي محلها القلب، مثل: محبة الله تعالى، والخوف منه، ورجاء ثوابه.

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زُمَلَائِكَ اكْتُبْ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ أَمْثِلَةً أُخْرَى.

أنواع العبادة

عبادات باطنة

مِثْلُ:
الإخْلَاصِ لِلَّهِ
وَمَحَبَّةِ اللَّهِ
والتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ
و... وَخَشْيَةِ اللَّهِ...

عبادات ظاهرة

أعمال ظاهرة



مِثْلُ:

الصَّلَاةِ وَالْحَجِّ
و...الصَّوْمِ...
و...وَالزَّكَاةِ...

أقوال ظاهرة



مِثْلُ:

قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
و...ذِكْرِ اللَّهِ...
وَالأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ

الأسئلة

س١ عدد أنواع العبادة.

١ العبادة الظاهرة ٢ العبادة الباطنة.....

س٢ ما الفرق بين العبادات الباطنة والعبادات الظاهرة؟

١... العبادات الباطنة: محلها القلب، كمحبة الله تعالى والخوف منه.....

٢... العبادات الظاهرة: هي التي تكون ظاهرة لنا، بأن نراها أو نسمعها،

..... كالصلاة وقراءة القرآن.....

شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

تمهيد

كَانَ بِالْمَدِينَةِ أَنْاسٌ فَقَرَاءٌ، يَجِدُونَ أَكْيَاسَ الطَّعَامِ عِنْدَ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ فِي الصَّبَاحِ، قَدْ وُضِعَتْ مِنَ اللَّيْلِ، لَا يَعْلَمُونَ مِنَ الَّذِي وَضَعَهَا، فَلَمَّا مَاتَ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَقَدُوا ذَلِكَ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَضَعُ الطَّعَامَ عِنْدَ أَبْوَابِهِمْ، وَوَجَدُوا أَثْنَاءَ تَغْسِيلِهِ فِي ظَهْرِهِ وَكَتْفَيْهِ أَثَرَ حَمَلِ أَكْيَاسِ الطَّعَامِ إِلَى بُيُوتِ أَوْلِيَاءِكَ الْفُقَرَاءِ. (١)

● مَا الْأَمْرُ الَّذِي كَانَ يَحْرُصُ عَلَيْهِ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -

فِي تَوْزِيْعِ الصَّدَقَاتِ؟ الْإِخْلَاصُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.



(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٣٦/٣).

شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

يُشْتَرَطُ لِقَبُولِ الْعِبَادَةِ شَرْطَانِ هُمَا:

- ١ الإِخْلَاصُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.
- ٢ مُتَابَعَةُ الرَّسُولِ ﷺ.



(١) سورة البينة: الآية ٥.

(٢) أخرجه مسلم، في كتاب الأفضية، باب نقض الأحكام الباطلة وردّ محدثات الأمور برقم ١٧١٨.

كَيْفَ تَتَحَوَّلُ الْأَعْمَالُ الْمُبَاحَةُ إِلَى عِبَادَةٍ؟

مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا أَنَّ الْأَعْمَالَ الْمُبَاحَةَ، إِذَا نَوَيْنَا بِهَا التَّقْوَى عَلَى الطَّاعَةِ صَارَتْ عِبَادَةً نُنَابُ عَلَيْهَا.

مثل

الدراسة ٣



الشرب ٢



الأكل ١



نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زَمَلَانِكَ اكْتُبْ أَمْثَلَةً أُخْرَى.

١ مَنْ نَامَ مُبَكَّرًا لَكَي يُصَلِّيَ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَهَذَا نَوْمُهُ عِبَادَةٌ.

٢ مَنْ تَنَاوَلَ عِشَاءَهُ بِنِيَّةِ التَّقْوَى لِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَتَنَاوَلَ عِشَاءَهُ هَذَا عِبَادَةٌ.

٣ مَنْ اشْتَرَى مِنْ فَقِيرٍ بِنِيَّةِ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، فَهَذَا شِرَاؤُهُ عِبَادَةٌ.....



نشاط

● قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (١).

فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى شُرُوطِ قَبُولِ الْعِبَادَةِ، ضَعُ خَطًّا وَاحِدًا تَحْتَ دَلِيلِ الشَّرْطِ الْأَوَّلِ، وَضَعُ خَطَّيْنِ تَحْتَ دَلِيلِ الشَّرْطِ الثَّانِي.

الأسئلة

س١ مَا شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ؟

١ الإخلاص لله تعالى..... ٢ المتابعة لسنة رسول الله ﷺ.

س٢ مَتَى يَكُونُ تَرْكُ الْمُحَرَّمَاتِ عِبَادَةً لِلَّهِ؟

إذا تركناها بنية التقوي وطاعة الله بالبعد عما حرمه سبحانه وتعالى.

س٣ كَيْفَ تَتَحَوَّلُ الْأَعْمَالُ الْمُبَاحَةُ إِلَى عِبَادَةٍ؟

تتحول الأعمال المباحة إلى عبادة إذا نوينا بها التقوي على طاعة الله فتصير عبادة نثاب عليها، مثل النوم مبكراً لأداء صلاة الفجر، أو الأكل للتقوي على الطاعة والعبادة.

(١) سورة الكهف: الآية ١١٠.